٧٢٠ ساعة فقط

٧٢٠ ساعة هي عدد ساعات شهر رمضان المبارك، وفي استطاعة كل مسلم استغلال هذه الساعات وأخذ البركات باستغلالها الاستغلال الأمثل. وهذه خطوات جمعتها أحسبها تجعل من يومك الرمضاني يوما مستغلا بكل أطرافه.

الخطوة الأولى: إخلاص النية

فعليه تبنى الأعمال وبالنيات يرتفع الإنسان إلى درجات عالية، فسبحان من رزقنا على نياتنا، قال صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"

الخطوة الثانية: العزيمة على الاجتهاد

قال صلى الله عليه وسلم: "إذا اكتنز الناس الذهب والفضة، فاكتنزوا هذه الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد"

الخطوة الثالثة: القراءة

اقرأ كتيب مختصر عن الصيام (لأحكام والآداب)، حتى تعرف مجمل المعلومات عن هذه العبادة المهمة.

الخطوة الرابعة: الصلاة

الصلوات الخمس تكون في المسجد (٢٧ درجة × ٥ صلوات = ١٣٥ درجة يوميا). قال صلى الله عليه وسلم: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة".

الخطوة الخامسة: القرآن الكريم

اجعل لك في كل يوم ١٠ أجزاء تقرأها، كيف؟! تذهب إلى المسجد في كل صلاة وتدخل مع المؤذن (انتبه مع المؤذن) تصلي السنة القبلية وتقرأ جزء من القرآن وبعد الصلاة تقرأ جزأ آخرًا (٢ × ٥ = ١٠)، أجزاء يوميا بدون تعب، أي أنك تختم القران كل ثلاثة أيام !!

الخطوة السادسة: بناء بيت في الجنة

احرص على السنن الرواتب: (ركعتان قبل الفجر – أربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعد الظهر – ركعتان بعد المغرب – ركعتان بعد العشاء). قال صلى الله عليه وسلم: "من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة".

الخطوة السابعة: صم رمضان أكثر من مرة

بالدخول في مشاريع إفطار صائم ولو بالقليل، قال صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائما كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا".

الخطوة الثامنة: الحج والعمرة يوميا بلا تعب

قال صلى الله عليه وسلم: "من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة"، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تامة تامة"

الخطوة التاسعة: الصدقة ولو الشيء القليل

قال صلى الله عليه وسلم: "اتقوا النار ولو بشق تمرة"، وقال صلى الله عليه وسلم: "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل"

الخطوة العاشرة: صم رمضان أكثر من مرة

قال صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائما كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا" الخطوة الحادية عشرة: زد في عمرك ٨٣ عاما من الطاعاتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم"

الخطوة الثانية عشرة: اربط صلات الرحم

(عمر + مال + محبة) (كل يوم اتصل برحم وأسال عنها وعن أخبارها)، قال صلى الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثرأة في المال منسأة في الأثر"

الخطوة الثالثة عشرة: ٣٠ دعوة مستجابة لا تفرط فيها

اكتب الدعوات التي تريدها (لدينك ودنياك)، وقبل أن تفطر ادع بها، قال صلى الله عليه وسلم: "إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد"، قال ابن مليكة سمعت عبد الله بن عمرو يقول عند فطره: "اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي" – زاد في رواية : "ذنوبي".

أحمد عبد الغني آل محمود

والصلح خير

من أشهر المشكلات التي يقع فيها كثير من المسلمين: الخصام والهجر والتباغض والتناحر؛ وذلك على مستوى الأسر والعائلات والجيران وزملاء الدراسة والعمل؛ ذلك على الرغم من أنها من المحرمات؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عيه وسلم قال: «لا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»

وقد تنبأ رسول الله صلى الله عيه وسلم بحدوث ذلك؛ حيث كان يخشى من وقوعه في أمته؛ فعن عامر بن سعد عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عيه وسلم أقبل ذات يوم من العالية، حتَّى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربَّه طويلا، ثمَّ انصرف إلينا، فقال صلى الله عيه وسلم: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثًا فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا».

فالمَشكَلة إذن واقعة وليست محتملة، وهي أثقل في ميزان السيئات من سيئات أخرى كثيرة قد نهتم بالإقلاع عنها والاستغفار منها، ولكننا نقع في مشكلة الشقاق هذه دون أن نهتم؛ لذا فعلاج هذه المشكلة أثقل عند الله تعالى من أعمال نعدُّها من كبار الأعمال الصالحة؛ فعن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قالوا: بلى. قال: «صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

وليس معنى حتمية وقوع الشقاق أن من يقع فيه ليس عليه إثم، أو أن من يتسبَّب فيه معذور؛ أبدًا! فالله سبحانه وتعالى يحرم علينا إفساد ذات البين، وكما خلق الله الشيطان وأنظره إلى يوم القيامة ○قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ□أي أن وجود الشيطان وغوايته وإفساده للناس أمر حتمي، ومع ذلك فإن الله سبحانه وتعالى لم يعذر من اتبع غواية الشيطان، ولم يلتزم بأوامر الله؛ بل أوعده الله بالنار ○قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ□

ومن هنا فليكن الهدف الثالث من أهداف أجمل رمضان أن نصلح ذات البين، وهذا الهدف ينقسم إلى جزأين:

الأول: إصلاح ذات بينك مع من تخاصمهم.

الثاني: إصلاح ذات بين المتخاصمين ممن تعرفهم، حتى لو لم تكن طرفًا في الموضوع.لا شك أن رمضان فرصة عظيمة لإصلاح ذات البين، خاصة إذا عرفت أن الذي وراء الفرقة هو الشيطان: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ»فالشيطان يريد للإنسان الوحدة؛ حتى يسهل له التأثير عليه وأخذه إلى سبيل المعصية، وعلى مستوى الأسرة نجد أن أعظم الأعمال التي يفخر بها الشيطان هي التفريق بين الرجل وزوجته؛ فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ؛ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؛ فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ –قَالَ– فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ».فهكذا يجعل الشيطان نصب عينيه أن يفرق بين الرجل وامرأته، وأن يخرب البيوت العامرة، والحقيقة أن الشيطان ناجح في هذه المهمة أيما نجاح؛ فالإحصائيات تقول: إن مصر تسجل ١٥٥,٣ ألف حالة طلاق سنويًا؛ أي بمعدل مطلقة كل دقيقتين. ولا يقتصر الأمر على مصر فالنسب في العالم العربي عالية جدًّا؛ حيث وصلت نسب حالات الطلاق السنوية ٢١٪ من حالات الزواج؛ ففي الإمارات العربية مثلا وصلت النسبة ٤٦٪، وفي قطر ٣٨٪، والكويت ٣٥٪.وما ذكرته من النسب إنما هي لحالات الطلاق الكامل، لكن لو تحدثنا عن نسب حدوث المشكلات لوجدنا أنها تكاد تعم البيوت المسلمة، وتؤدي إلى عواقب أفدح كالهجر داخل البيوت وكثيرًا خارجها، والعنف في التعامل بين الزوجين.. إلى آخر المشكلات الضخمة التي يمكن توقعها، والتي تؤثر على الأولاد؛ فالشيطان في هذا الميدان ناجح بكل المقاييس، وهذا ما يفتح الباب لجهودك في الإصلاح؛ سواء داخل بيتك أو في بيوت الأقارب والأرحام والجيران والزملاء؛ وخاصة مع دخول رمضان حيث تُصَفَّد الشياطين، كما أن القلوب ترقُّ في هذه الأيام المباركة فتصبح الفرصة أكبر للنجاح في الإصلاح.

إذن، راجع قائمة معارفك، وانظر لمن فسدت علاقتك بهم دون أن تنظر إلى المخطئ؛ فلا تتوقف عند كونهم أخطأوا في حقك؛ بل قل مثلما قال الرسول صلى الله عيه وسلم؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَجُلا قَالَ: يا رسول الله إنَّ لي قرابةً أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويُسيئون إلي، وأحلمُ عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: «لئن كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ» فأنت بإصلاحك ذات بينك وتجاوز الآخرين إنما تستجلب نصر الله تعالى لك، والعقاب على من أساء إليك؛ فعن النبي صلي الله عيه وسلم قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»فهذا الواصل هو الذي بلغ أعلى من درجة الصائم القائم المتصدق بنص حديث ذات البين، ولكن المؤمن لا يكتفي بأن يصل رحمه وأن يصلح ذات بينه، وإنما يزيد في عمله الصالح بأن يعمل على الإصلاح بين المتخاصمين المتقاطعين؛ فهذا من أفضل الأعمال، وقد قال الله تعالى في ذلك: ○لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا□ [النساء: ١١٤]؛ فكل الكلام خارج من الخيرية إلا هذه الأمور الثلاثة؛ فلا تحرم نفسك في هذا الشهر العظيم من أن تكون من المشاركين في هذا الخير.

د. راغب السرجاني

لا لقيادة السيارة وتصفح الواتس اب والانترنت

بقلم: محمد سراج بوقس

كثير من الناس هذه الايام يقود سيارته ويد واحدة على مقود السيارة واليد الاخرى على جهاز الجوال، وعين على الطريق والعين الاخرى على صفحة الجوال ويسير وينحرف مرة على اليمين ومرة على اليسار لانه غير مركز على قيادة السيارة ولا مبالاة بأرواح الناس طفل يقطع الشارع او سيدة او مسن ولا مبالاة بانظمة المرور ولا مبالاة بمشاعر الناس من هو خلفه او جانبه او السيارة التي امامه هذا تصرف عجيب يدل على جهل شديد وعدم الاكتراث بالعواقب الوخيمة من جراء ذلك، وما نشاهده وما نسمعه من حوادرث السيارات المرعبة والتي خلفت احزان ومآسي في معظم بيوت الناس نسأل الله اللطيف والسلامة فيا اخي الكريم لا تستعمل الاشياء في غير وقتها وفي غير مكانها اجعل اهتمامك بقيادة السيارة وركز وانتبه حتى تصل باذن الله تعالى الى مبتغاك بسلامة بدلا من ان تضر نفسك وتضير غيرك لانه لا يمكن ان توضع كاميرات مراقبة في كل شارع وقفي كل طريق ضيق فيا اخي الكريم اجعل وقت لتصفح الانترنت وتصفح الواتس اب ومكالمة الاصدقاء فهناك متسع ولن تضر نفسك ولا تضر غيرك ان لكل شيء وقت الطعام له وقت والفسحة لها وقت والعمل له وقت وقضاء الحوائج لها وقت فلا تخلط الامور بعضها ببعض قيادة السيارة وتصفح الجوال واكل السندوتش وتتهم بالجهل وسوء التصرف والغباء الشديد، وقف ررجل كاد ان يصدم سيارة سائق يسير ويده على المقود والاخرى على الجوال وقال الرجل يا اخي كدت ان تقتلني بسيارتك اما ان تسوق السيارة وما ان تجلس في بيتك وتتصفح الجوال هذا شيء غير مقبول هذا شيء لا يجوز هذا شيء يضر فالتفت اليه السائق بعصبية زائدة وبصوت مرتفع وقال له اقول فتح عيونك عندما تمشي ولا تكن اعمى ومهبول قلت سبحان الله العظيم هذا بدلا من ان يعتذر ويقول كلمة طيبة فيها اعتذار واسف على فعلته المشينة المقوتة والله المستعان على هذه الامثال والاقوال.

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (لن يضركم الا اذى وان يقاتلوكم يولاكم الادبار ثم لا ينصرون) آل عمران ٧١ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا).

وقال الشاعر:

قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر
حتى يرى من تعاطيه المسرات

وقال الشاعر:

انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا
ان نبتدي بالاذى من ليس يؤذينا

وقال شاعر آخر:

برد حشاي ان استطعت بلفظة
فلقد تضر اذا تشاء وتنفع

واخر كلام نقول: اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والفوز بالجنة والنجاة من النار، فصلى الله على نبينا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ألم وأمل

متسع شاسع عميق الفضاء
صور تمتزج بطيف غائب فتعيد الذكريات
أحاديث الحكمة المنسية
صدق المجانين الأوفياء
ثرثرة الاغبياء مع الاطفال
ارض تستمع وحجارة صماء
صبر جميل يفوق الاحتمال
نداء الاموات للأحياء
شفاه تتحرك عقول جوفاء
تجارب مرت تصنع الايام
شخص يضحك وآخر مستاء
عيون تنظر لجمال هذا المكان
نسمات هواء تسرق الفكر والوجدان
جميل هذا المساء والفضاء

نجلاء عبدالله العتيبي

التربية على الإنجاز

يعتبر ديفيد سي ماكليلاند David C. McClelland (١٩١٧–١٩٩٨م) الباحث الأمريكي في مجال علم النفس في جامعة هارفارد – رائدًا في مجال التفكير التحفيزي، وقد شرح في كتابه The achieving society الذي صدر عام ١٩٦١م ثلاثة أنواع من الاحتياجات التحفيزية المؤثرة على دافعية الفرد للعمل والإنتاج، وهي الحاجة للإنجاز، والسلطة والقوة، والانتماء والاندماج.

يعرف ماكليلاند دافعية الإنجاز بأنها: "نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجَّهة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق".

تعتبر الدافعية للإنجاز من أقوى الحوافز النفسية والبواعث الذاتية لإتمام العمل وجودة الإنتاج، ليس في بيئة العمل فحسب؛ بل في كافة المواقع والمواضع، ولجميع التصرفات والأعمال الذاتية والمتعدية.

الدين الإسلامي المتلائم مع النوازع النفسية والملبي للاحتياجات الإنسانية – أكَّد على هذا المبدأ؛ بدعوة الأفراد والمجتمعات للجدية والفاعلية والإتقان والإحسان؛ للحصول على جزاء العمل وثمرة الأداء.

التربية على الإنجاز، والحرص على الإتقان، والاهتمام بالإنتاج: له آثاره الحميدة، وفوائده الكبيرة على الفرد والمجتمع، والشعوب والدول، تتجلى في الأمور التالية:

١– القيام بالواجب وتأدية الأمر: □ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ □ [البقرة: ١٩٥].

٢– الشعور برضا النفس، وطمأنينة القلب، وانشراح الصدر؛ نتيجة للاعتلاء والارتقاء في معالي الأمور.

٣– إتمام وإكمال المصالح والمنافع الدينية والدنيوية المتعلقة بالنفس وبالغير.

٤– تحقيق النزعة النفسية والرغبة الذاتية بالفوز والنجاح.

٥– حصول البُشرى العاجلة بالمدح والثناء، والشكر والدعاء.

٦– الوصول للهدف المنشود بإنجاز العمل وجودة الإنتاج، وخدمة الوطن ونهضة الأمم.

٧– سيادة روح التضامُن والتعاون والتكاتُف والتآزر بين أفراد ومكونات المجتمع.

٨– الحد من مشكلة العطالة والبطالة، ومواجهة السلبية والانهزامية، ومقاومة الإهمال والفساد.

٩– الوعي بحقيقة الحياة، وطبيعة الإعمار، ومقومات الاستخلاف.

١٠– التنافس الشريف والتسابق النبيل للوصول للهدف الأكمل والأمثل.

١١– الاهتمام والاشتغال بمعالي الأمور وفضائلها، والانصراف والابتعاد عن رديء الأعمال وسَفْسافها.

١٢– تعزيز التفكير الإيجابي والطُّموح التفاؤلي بالقدرة والتمكن من الإصلاح والتغيير والتقدُّم والتطوير.

١٣– فتح نوافذ وآفاق، وتربية عقول ونفوس للموهبة والإبداع والاختراع والابتكار.

١٤– الإحساس بعظم الأمانة وقدر المسؤولية: □ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ □ [الأنفال: ٢٧].

١٥ – استشعار المراقبة واستحضار المشاهدة من المولى جل وعلا: □ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ □ [التوبة: ١٠٥].

١٦– نيل الأجر الدنيوي والثواب الأخروي: □ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ □ [النحل: ٩٧]، والعمَل الصالح عام يشمل جميع أنواع الإصلاح الديني والدنيوي.

شيوع هذا المفهوم الفكري، وترسيخ ذلك الدافع النفسي عند المربين – سبب رئيس للعلو والارتقاء بالمتربين لأعلى المراتب، وأحسن المواقع، وأفضل الأحوال، وعامل فاعل للقضاء على الكثير من المشكلات والمعضلات التعليمية والتربوية والاجتماعية والحضارية.

ومضة: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: ((اذهب فاحتطب، ولا أراك خمسة عشر يومًا))، فجعل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فقال: ((اشتر ببعضها طعامًا، وببعضها ثوبًا))، ثم قال: ((هذا خير لك...))؛ رواه البخاري.

علي بن حسين بن أحمد فقيهي

دع الحب يسحب البساط

أنت لا تعرف لقلبك وجود فأنى لك أن تصغي لكلماته او تفهم إشاراته في حال من الأحوال؟

وليس في حياتك للحقيقة من وجود أو عنوان، فأنى لك تبحث عنها؟

البحث هنا مستحيل، هي كلمات صعب على طالب الحق إستيعابها وعصي على إدراكه إدراكها،

كيف لطالب الحق أن يستوعب أن ما للحقيقة في حياته من وجود؟

ما الجدوى من وجودك هذا طالما أن الحب في حياتك مفقود؟

وحده قلب صاف خال من الظلال يعي حقيقة ما هو كائن يكون،

إنما يكون الآن وهنا دائما وأبدا، وبحثك هو حصان هائج تمتطيه يرحل بك إلى المستقبل و مجهول قد لا ترتضيه، أنى لك أن تبحث الآن وهنا؟ و أنت لا تعرف أين مكانك موجود، ما بإمكانك أن تكونه الآن وهنا هو أن تكون موجود، لاشيء سوى كينونتك حاضرة كيانا حاضرا الآن وهنا. ولكنها أفكارك تنادي على حصان الرغبات، فيأتي ويدخل فيمر على اللحظات الآنية كصخور تمر فوق الزهور، ما عاد لها مكان وقد سلبت منها الحياة والحقيقة أن ما هو كائن يفترض به أن يكون هو أنت الذي يجب أن يكون.

دع الحب يسحب بساط البحث هذا من تحت قدميك ليهتز عالمك من حواليك،

فيرتعش الخائف الذي فيك و يختل بنيانه حيث يقف على بساطه هنا وهناك،

ها هو البساط قد سحب من تحت عقلك وقدميك، أين ستقف بعد الآن؟

هل من مكان في عالمك و حواليك ؟

إن الحب سيرفعك إلى أعالي السماء لتفتح عينيك وتفرد جناحيك.

علي العرادي
أخصائي تنميه بشرية

Ali Al-Aradi (alicipd@gmail.com)